رابط المادة على منصة باحث

حلقات نور على الدرب)360(للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الأولى)053 حلقة(#كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد الحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن رحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:00:00

مستمعي الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان - 00:00:20

رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء في بداية لقائنا نرحب بالشيخ صالح ونبدأ في عرض بعض من رسائل السادة المستمعين فاهلا وسهلا بضيفنا العزيز. اهلا بكم وبالمستمعين. حياكم - 00:00:41

شيخ صالح اولى رسائل هذه الحلقة رسالة وصلت الى البرنامج من احد الاخوة يقول الفاضل عبدالله يبدو انه سوداني اخونا في رسالته يقول عندنا في السودان عدة طرق صوفية كثيرة اذكر منها الختمية والشاذلية وانصار المهدي والتيجانية - 00:00:57

والقادرية والبرهانية. واخيرا جماعة انصار السنة اي السلفيين وهم الذين يطبقون ما جاء في الكتاب والسنة في جميع امور حياتهم الدنيوية. سؤالي هل تسميتهم بانفسهم بانصار بالسنة اي السلفيين فيها اثم عليهم علما بانهم اذا لم يسموا انفسهم بهذا الاسم لا يستطيع الناس - 00:01:21

ان يفرقوا بينهم وبين بقية الطرق الاخرى. افيدونا عن ذلكم جزاكم الله خيرا. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين وقائد الغر المحجلين - 00:01:47

نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه وتمسك بسنته وبعد فقد اخبر النبي الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم ان امته ستفترق كما افترقت الامم السابقة. سنة الله التي قد خلت في عباده - 00:02:05

كلما انتقل نبي من دنياه حصل في اتباعه بعض الافتراق والتفرق وقد جاء في الحديث عنه صلوات الله وسلامه عليه انه قال افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة. وافترقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة. وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرق - 00:02:26

كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي فهذه الطرق التي تنتشر الوجود الاسلامي ويتزعم كل فرد او جماعة - 00:02:51

دعوة يدعون بها للوصول الى التقوى. مم. ويزعمون انهم اقرب خلق الله الى مراد الله ومراد رسوله نحتاج الى اذا اردنا ان نميز ما هم عليه اهو من الحق ام من الباطل - 00:03:12

ان نعرظ منهجهم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان يكون قصدنا بذلك بيان الباطل ليتجنبه من وفقه الله و اظهار معالم الحق وايضاح مناره ليسلكه يسلكها - 00:03:32

من وفقه الله واراد في عمله الله والدار الاخرة ولا شك ان هذه الطرق الكثيرة والتي يدعي كل منها انه المصيب وربما جمحت لبعضهم ارادة التأثير على الشعوب وخلبو البابهم الى ان يدعي احدهم انه يتلقى اوراده. مم. ورسم طريقته من النبي صلى الله عليه وسلم يجتمع به. مم - 00:03:59

ولا شك ان هذا من الجرأة على الله وعلى رسوله ومن الكذب المحض ونصيحتي للسائل والمستمعين في كل مكان ان يكتفوا بطريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهديه ويجتهدوا في نصرتها - 00:04:36
والدعوة اليها والتأدب بها وارشاد الناس الى انها المنهج السليم والمسلك الامن الذي لا يحصل على سالكه اذا صدق في السلوك اي خطر واي ظرر او ظياع ولا شك ان جماعة انصار السنة - 00:04:59
بالنسبة لمنهجهم وما رسموه او رسم لهم هم اقرب الناس الى دين الله. مم واحرصهم واشدهم تمسكا بسنة رسول الله. اللهم صلي الله عليه وسلم فهم احرص حسب ما بلغني وسمعت من بعضهم وقرأت عن - 00:05:22
مسلكهم احرصوا على تنقية العقيدة والتقيد في امور الاعتقاد العملي بما جاء عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم واما اولئك الاخرون فقد يكونوا ارادوا الخير. هم وقصدوه لكن لا يلزم من ارادة الخير - 00:05:50
اصابته ولا يتحتم على قاصدي الهدى ان يصل اليه ما لم يستمر بنور الايمان ويهتدي بهدي المصطفى صلى الله عليه وسلم لان كل هدي غير هدي رسول الله صلوات الله وسلامه عليه - 00:06:18
هدي لا قيمة له كما جاء في الحديث ان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي رسوله صلى الله عليه وسلم وان شر الامور محدثاتها فهذه الطرق من قادرية وتيجانية وختمية وبرهانية وشاذلية وغيرها - 00:06:40
كلها وطرق مستحدثة. مم فما كان منها موافقا للحق فهو حق لا لانه جاء عن هؤلاء الطرقيين وانما لانه وافق الحق وما كان منها باطلا فوباله على الداعي اليه. نعم. والعامل به - 00:07:06
لان النبي الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وفي رواية من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد فقد اغلق النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:32
ابواب الطرق كلها وسد المسالك التي تعشقها افئدة بعض الناس جميعها الا ما كان عليه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم او عليه امر الله جل وعلا وامر رسول الله من امر الله. نعم نعم - 00:07:52
طب نبينا بين لنا ان من احدث في هذا الدين امرا لم يكن مألوفا معروفا في عهد الرسول واصحابه فانه من المحدثات المقيتة وقد جاء في الحديث وهو حديث صحيح - 00:08:15
عليكم بسنة وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عظوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار هذه الزيادة جاءت من رواية النسائي وفي مسند سفيان وغيرهم - 00:08:32
وهي زيادة صحيحة. نعم الموفق اذا اراد ان يسأل اهلها اهذه المسالك في اعتقاده او عبادته فليرجع الى اهل السنة سواء سموا انفسهم انصار السنة او اتباع السنة او علماء السلف - 00:08:51
او السلفيين بشرط ان يكونوا مطبقين لسنة رسول الله. اللهم صلي عليه صلى الله عليه وسلم وانا اسمع ولم اتحقق عن من قد يسمون انفسهم السلفيين ولهم بعض الانحرافات. هم - 00:09:17
ولكن على المسلم ان يكون دقيقا في وزنه للامور وان يعرضها اذا اشتبهت عليه على كتاب الله وعلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فما وجد له اصلا من كتاب او سنة - 00:09:35
فعلى العين والرأس وله السمع والطاعة. طيب. وما لم يجد له اصلا فان فيما جاء عن الله وعن رسوله غنية ونجاحا وسلامة والعاقل انما يطلب لنفسه السلامة فليجتهد المسلم على تجنب هذه الطرق - 00:09:51
والابتعاد عنها وقد رأيت في بعض كتب هؤلاء اصحاب الطرق كالتيجانية. هم. انهم يقولون ويرون عن شيخهم ومؤسسي طريقتهم ان من رآه دخل الجنة ويزعم هو انه اخذ طريقته نفسها - 00:10:09
عن النبي صلى الله عليه وسلم ويا سبحان الله يترك النبي عليه الصلاة والسلام ابا بكر في ايام الردة واصحابه فلا يوجههم كيف يحاربون ثم يتركهم ديار الخليفة بعدا ثم يتركهم في قتل عمر - 00:10:33
واختيارهم للخليفة بعده الى ان كادت تمضي الايام التي حدد لهم الخليفة عمر رضي الله عنه ثم يتركهم ويتركهم طيلة هذه القرون

ثم يأتي يوجه التيجاني ويرسم له الطريقة. فيا سبحان الله لهذه العقول - 00:10:53
الى غير ذلك من الشطحات العجيبة في طريقته وما يروعن والصلاة المشيشية ووالى اخره كلها في الحقيقة وطرق وبنيات طريق تجور بسالكها الى ان يبعد عن حمى الله ومحارم دينه - 00:11:11
وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام وقد خط خطا مستقيما قال هذا صراط الله ثم خط خطوطا اخرى كثيرة عن يمينه وشماله قال وهذه الطرق ثم ذكر صلوات الله وسلامه عليه ان على كل طريق شيطان يدعو الناس اليها - 00:11:34
فنسأل الله ان لا يكون احد من اخوان المسلمين من الشياطين الانس الذين يدعون الناس الى الظلال. فالواجب التمسك بدين الله والعظ على الكتاب والسنة نواجز والتقيد بما جاء عنهما وفهم من مدلولهما والله اعلم - 00:11:50
جزاكم الله خيرا ونفع بعلمكم الشيخ صالح الواقع تفضلتم وبينتم مخاطر هذا التعدد في هذه الطرق مما يجعل الشبيبة في حيرة كما سبق وان وصلنا مجموعة من الرسائل تشتكي من كثرة هذا التعدد - 00:12:06
لعل لفضيلة الشيخ كلمة تقدم الى رؤساء هذه الفرق كيما ينبذ ما لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتحد ويشكل وحدة اسلامية يستطيع من خلالها ان يجابهوا كل المشاكل التي تحيط بالمسلمين - 00:12:26
نصيحتي لهؤلاء الشيوخ ان يجعلوا الحق مرادهم وارضاء الله جل وعلا ارضاء رسوله صلوات الله وسلامه عليه هدفهم ومقصدهم والا يعشق الزعامة وحصول كثرة الاتباع والتأثير على الحكام والشعوب بكثرة - 00:12:47
تابعيهم لان هذه الامور امور سرعان ما تزول فينتقل المرء الى مكانا لا اتباع معه ولا انصار له يعززون جانبه ويشدون ازره الى حفرة فيأتيه المحاسب فيسأل ويناقش كما هو معلوم في السنة - 00:13:21
نصيحتي لهم ان يرجع الى دين الله الى كتاب الله وسنة رسوله. ومنهج سلف هذه الامة وخير قرونها فان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر ان خير القرون قرنه الذي بعث الذين بعث فيهم. نعم. ثم الذين يلونهم ثم - 00:13:48
هم الذين يلونهم يقول الراوي لا ادري اعد بعد قرنه قرنين او ثلاثة قال ثم يأتي قوم يخونون ولا يؤتمنون ويظهر فيكذبون ويظهر فيهم السمن تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته الى اخر الحديث - 00:14:06
فيرجع الى منهج السلف قبل اختلاط الامور وتبلبل الاراء وكتب العلماء رحمة الله عليهم متيسرة ومنهجهم قويم وانا اذا عجبت فان اكثر عجبي ان يكون هناك ابتداع في من ينتسبون الى الامام مالك. مم. رضي الله عنه - 00:14:30
وهو اشد الناس على الابتداع واعظمهم تمسكا بالسنة واكثرهم حيطة فهو اكثر اصحابه ومعاصريه تشددا في امر السنة ومذهبه رضي الله عنه مبني على درء المفاسد وجلب المصالح ومحاربة البدع ايا كان نوعها - 00:14:54
فحري بمن ينتسبون الى هذا المذهب ان يكونوا صادقين الاتباع لامام المذهب في اصوله وتقعيده ونبذ ما خالف سنة رسول الهدى محمد صلى الله عليه وسلم ويحصل لهم بذلك التعاون - 00:15:18
و الهداية للناس والكسب من وراء هذه الهداية ثواب الله جل ثواب الله جل وعلا. فقد قال النبي عليه افضل الصلاة والتسليم لابن عمه ابن علي ابن ابي طالب لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - 00:15:36
فاذا فعلوا ذلك فهم حريون بان يعوضهم الله جل وعلا عز الدنيا وثواب الاخرة. يا الله وشعوبنا الاسلامية في افريقيا وفي غيرها في امس الحاجة الى من يبصرهم بسنة رسول الله - 00:15:56
ويدعوهم الى التمسك بها والعض عليها بالنواجذ لانه باندفاع هذه البدع وزوالها عن مجتمعاتنا يحصل لنا العز والغنى والسعادة والاجتماع والتعاون على البر والتقوى ومكافحة اعداء الله واعداء رسوله وابعادهم عن حمى الاسلام والمسلمين والله اعلم - 00:16:12
جزاكم الله خيرا. يقول نجد ان بعض الناس يؤدون كل اركان الاسلام. ويؤدون معظم الصلوات في المساجد وحريصين على فعل الخيرات ولكنهم مع ذلك يحلفون بغير الله ويعتقدون ان مشايخهم اولياء سوف - 00:16:37
يشفعون لهم يوم القيامة واحيانا يطلبون المدد من اصحاب القباب. فهل امثال هؤلاء مسلمون ام يكون وما هو مصير صلاتهم واعمال

الخيرات التي يعملونها علما بانهم يؤمنون بالله ايمانا كاملا - 00:16:57
ما يقول يقول الله جل وعلا وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهو مشركون فطلبوا المدد من الاموات هذا هو الشرك الاكبر الذي ارجوه من الله جل وعلا ان يهدي هؤلاء - 00:17:17
وان يبصرهم وان يصدهم عن الضلال فالايمان الكامل لا يحصل لكل احد لا يحصل لكل احد ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في وصف الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب - 00:17:39
هم الذين لا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون يعني مع اقامة الشعائر الدين. مم. كلها. نعم والامة الاسلامية عظيمة جدا كثيرة من الزمن القديم الى الان وهؤلاء الذين يدخلون الجنة - 00:18:00
بلا حساب انما هم سبعون الفا فالايمان الكامل هو الذي يكون الانسان فيه في اعتقاده على منهج خيار اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم وفي عبادته على مسلكهم - 00:18:22
وفي معاملته للناس ومحبة النفع لهم وابعاد الاذى عنهم على نفس الطريقة لان اولئك هم اكل الناس ايمانا و اتمها عقولا وارجحها احلاما. لان الله اختارهم لرسوله اصحابا ومبلغين عنه صلوات الله وسلامه عليه - 00:18:39
فالذي ارجوه لهؤلاء ان يتنبهوا فالحلف بغير الله شرك وقد جاء في الحديث الصحيح الذي رواه الترمذي وغيره من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك لا شك انه ليس كفرا - 00:19:01
مخرجا عن الملة مقتضيا للخلود بالنار لان الكفر مراحل ودركات والشرك كذلك شرك اكبر وشرك اصغر وشرك خفي والكفر كذلك كفر مغلظ وهناك ائمة في الكفر. مم. كما قال الله قاتلوا ائمة الكفر. مم - 00:19:19
وهناك كفر بالاتباع وهناك كفر دون كفر فوق كفران النعمة وكفر الاخوة الاسلامية كالتقاتل بين المسلمين الصادقين في اسلامهم يتقاتلان وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام الا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض - 00:19:44
فعلى هؤلاء ان يتقوا الله. يقول النبي صلوات الله وسلامه عليه من كان حالفا فليحلف بالله او ليسكت ويقول ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم ويقول عن الحلف بالامانة وينهى عن نهى عن الحلف بالامانة - 00:20:08
فكل هذه الايمان ايمان سيئة مخالفة لهدي الاسلام ومنهج رسول الاسلام محمد صلوات الله وسلامه عليه واما ما يتعلق بالاعتقاد باصحاب الطرق وانهم اولياء ولاية الله لا تنال بالدعوة ولا تحصلوا بالانتساب - 00:20:25
الى الطرق انما ولاية الله تحصل لمن احل الحلال وحرم الحرام واتقى الله جل وعلا في سره وعلانيته واحب للناس ما يحب لنفسه ودعا الى الله على بصيرة كما قال الله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله - 00:20:51
وقال وعمل صالحا وقال انني من المسلمين فهذا هو احسن الناس قولا الولاية لا تتحقق الا بذلك وامثاله وانما ينبغي للمسلم اذا رأى من يدعي ذلك ان يرشده بلطف وعناية وان يدعوه الى دين الله برفق - 00:21:11
وحكمة ومحبة للخير وان يصبر على ما يناله من المدعو من اشمئزاز او انزواء او زجرا او نهر لانه اذا كان يقصد بدعوته ثواب الله فليصبر على ما ناله من عباد الله. لانهم في الحقيقة - 00:21:31
في هذه الحالة بحاجة الى طبيب في منتهى الرفق يعالج امراض قلوبهم لان امراض القلوب اخطر بكثير من امراض الابدان لان مريض القلب لا يدري ان قلبه مريض ولو كان يدري لعالجه - 00:21:52
ولكن القلب اذا مرض فقد الجهاز الذي يحصل به الاحساس. فنسأل الله لهم التوفيق والهداية والله اعلم. اللهم امين ايضا من الفتن التي يشكو منها اخواننا هناك فتنة المهدي من هو المهدي المنتظر - 00:22:06
ومتى يظهر علما بان مهدي السودان الذي توفي قبل مئة عام وله اتباع كثيرون في السودان يعتقدون بانه المهدي منتظر الذي ليس بعده مهدي اما من هو المهدي فقد تكاثرت الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه - 00:22:25
وظهوره في اخر الزمان ولكن ذلك المهدي لا يطلب المهدوية. هم ولا يتطلع لها ولا يدعو الناس لاتباعه فيها وانما يأتيه الناس لعلمهم بثقاه وبصيرته من شدة تمسكه بسنة رسول الله - 00:22:48

وحرصه على تقوى الله وتجنبه لمحبة الظهور وارادة الاستعلاء وابتعاده عن الخوظ في دماء الناس واعراضهم ورغبته في ان يتوجه الى ربه بنفسه فيأتون اليه ويلحون عليه ويكادون يلزمونه بامر تسلم ولايتهم وسلطانهم - 00:23:10

ويأتي ذلك المهدي على حين طرقة وفقدان الامامة وعدم وجود ولي شرعي للمسلمين اما متى فهذا في علم الله. هم الذي لم يحدده الرسول بوقت معين وعلى رأس عدد محدود من السنين - 00:23:32

وانما ذكر انه يأتي في اخر الزمان. وهذا الاخر لا حد له تحديدا عددية ولكنه بقياس الزمن لما مضى. يقال اخر الزمان. فالنبي يقول عليه الصلاة والسلام بعثت انا والساعة كهاتين. يعني متلاصقين - 00:23:53

و قارب بين اصبعيه وقال بعثت في نفس الساعة. مم وقال عن الدجال ان يخرج وانا بين اظهركم فانا حجيجه دونكم وذكر اشياء كثيرة فمن الاشياء الاشياء الكثيرة التي تكون قبل الساعة - 00:24:15

وظهور المهدي اعم هذه الدعوة التي يدعيها اصحاب مهل السودان؟ هم. فقد تبين بطلانها بعدم تطبيقه ما ذكر الرسول صلوات الله وسلامه عليه وبعدم امتداد سلطانه وبانه ايضا كان يدعو لمهدويته - 00:24:34

وان كان يغلب علي في وقته انه اصلح الدعاة الذين يريدون سلطة في محيطه ومنطقته التي هو فيها وعندما ظهر ارسل فيما بلغني اهل مدينة عنيزة في القصيم. مم. رائدا الى هناك. هم. يجس نبض - 00:24:57

هذه الدعوة واثر حاملها. هم. وهل هو قريب من ما جاء في الوصف السنة لمن يأتي مهديا في اخر الزمان فالناس عندما ظهر اهل البصيرة تشككوا في دعوته المهدي حقيقة. نعم - 00:25:23

ثم كشفت الاحداث ووفاته قبل تمام ما اراد او اريد له على انه ليس بالمهدي المقصود. نعم والمهدي ايضا من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ولا يمكن ان يخرج المهدي الا من اهل بيت المحقق انتسابهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا المهدي الحقيقي. هذا المهدي الحقيقي. نعم. اما الدعوات - 00:25:43

المهدوية فما اكثر الدعاة فكل يدعي وصلا لليلة وانما يعرف الصادق في دعواه بتطبيق الدعوة واثرها على الداعي واثره ووزنهما بميزان الشريعة فنسأل الله جل وعلا ان يوفق اتباع المهدي للصدق في متابعة هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم وهم ان شاء الله سيفعلون. او انهم فاعلون ان شاء الله - 00:26:06

الله اعلم جزاكم الله خيرا شيخ صالح في نهاية هذا اللقاء يبدو لي ان هذا الموضوع او هذه القضايا اكل عيش لا اكثر ولا اقل والله قد يكون ذلك. نعم - 00:26:36

وقد يكون هو الاكثر لكن لا نستطيع ان نحكم على شخص بعينه. مم وقد يكون اخر يتفائل في دعوته لنفسه بالمهدي بان الله يهديه. مم. ويهدي على يديه. مم ثم - 00:26:51

يكون اتباعه اكثر ادعاء واشد ترويجا على الناس فيدعون لنفس صاحبهم المهدوية المقصودة في السنة فمن المعلوم ان بعض الخلفاء سمى نفسه بالمهدي. مم. بعض الخلفاء العباسيين. مم وسمى بعض بعض الخلفاء اليمن - 00:27:05

ائمة الزيدية مم سمى بعضهم نفسه بالمهد. مم فهذه الدعوة قد يكون المقصود فيها بان بان يسمي نفسه المهدي اي ان الله هداه. نعم اما ان يسمي نفسه المهدي ويقول انا المهدي المنتظر - 00:27:28

فهذه جرأة. نعم. وكذب. نعم نعم. ودعوى فاسدة. نعم. فمن قالها علم انه من اكذب الكاذبين. والله اعلم. جزاكم الله خيرا. شيخ صالح في ختام هذا اللقاء اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد الله سبحانه وتعالى على تفضلكم بالاسهام في اجابة السادة المستمعين وتوجيههم - 00:27:42

وحل قضاياهم. وارجو ان يتجدد اللقاء دائما وانتم على خير وصحة وعافية مستمعي الكرام كان لقاؤنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء - 00:28:02

وسجلها لكم من الاذاعة الخارجية زميلنا بقية احمد الدوسري. شكرا لكم جميعا. وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:28:21